

# ٦١) شرح كتاب بداية المستفيد ونهاية المفيد شرح كتاب التوحيد

## || المجلس السادس عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - [00:00:00](#)

هذا هو المجلس السادس عشر من مجالس قراءتنا لكتابنا بداية المستفيد ونهاية المفيد شرح كتاب التوحيد وكنا قد وقفنا على باب

بابا لا يقول عبدي وامتي ونبدأ على بركة الله تعالى ونحن - [00:00:16](#)

في صبيحة السبت الثالث من شهر ذي القعدة عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نعم

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له - [00:00:36](#)

ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. باب لا يقول عبدي

وامتي. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم - [00:00:58](#)

اطعم ربك وضى ربك. وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغللامي قلتهم حفظكم الله التمهيد في

بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب فيه ذكر ما ينافي كمال التوحيد بسبب بعض - [00:01:18](#)

شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان اهمية التأدب في الالفاظ ومن ذلك البعد عن ما فيه نوع مشاركة ولو في اللفظ تعظيما لله تعالى.

مرض المصنف من عقد هذا الباب لما كان العبيد عبيد الله. والايامء - [00:01:38](#)

يا الله كان جديرا الا ينسبوا الا اليه. فان اطلاق هاتين الكلمتين على غير الله مما ينافي كمال التوحيد لما فيهما من التشريك في اللفظ

بين الخالق والمخلوق. مناسبة الباب لما بين المصنف - [00:01:58](#)

رحمه الله في الباب السابق بعض ما لا ينبغي في الذكر بعض ما لا ينبغي في الدعاء. ذكر هنا ما لا ينبغي في الالفاظ. واذا كان لا يجوز

قول اللهم اغفر لي ان شئت لان فيه اشعارا بالاستغناء فكذلك لا يجوز قول عبدي وامتي لما في ذلك من - [00:02:18](#)

المشاركة في الربوبية. وجه استشهاد المصنف بحديث البعض فيه دلالة على النهي عن بعض الالفاظ المناقفة لكمال التوحيد والحث

على ما يتم به التوحيد من الالفاظ. بيان معاني الكلمات وليقل سيدي المراد بالسيد - [00:02:38](#)

هنا الرئيس على من تحت يده. والفرق بين الرب والسيد ان الرب من اسماء الله بالاتفاق بخلاف السيد فقد اختلف في كونه كيف قد

اختلف في كونه من اسماء الله وعلى القول بانه منها فليس له من الشهرة او كثرة الاستعمال مثل مال الرب. طبعنا نعم - [00:02:58](#)

الرب من اسماء الله بالتعريف الالف واللام وكذلك السيد من اسماء الله معرفا الالف واللام والقاعدة كما سبق ان ذكرت مرارا في اسماء

الله انها لا بد ان تكون معرفة بال - [00:03:18](#)

ومقطوعة عن الاضافة لانها وحدها كافية في الدلالة على معنى الاحسن واستخدام كلمة الرب كلمة السيد نكرة او مضافا لقول الانسان

رب البيت رب المال آآ سيد هذا الوادي سيد هذا القوم - [00:03:39](#)

ونحو ذلك هذا مما لا بأس به لكن تخصيص بالاضافة ليالي المتكلم مخاطبا العبيد والاماء يقول عبدي ها ان يقول عبدي وامتي يقول

اه عبدي طيب الان الذي ينبغي ان يقول للعبيد ولل امام عبدي هو الله - [00:04:11](#)

كيف انت تقول يا عبدي ولهذا قلنا ان هذا من باب التأدب في الالفاظ مما يدل على كمال التوحيد مولاي المولى هو المولى الذي

يتولى الامر والمراد به هنا المالك. ولا يقل احدكم عبدي وامتي. لان - [00:04:40](#)

عبودية حق لله سبحانه وتعالى. وليقل فتايا وفتاتي وغلامي. لان هذه الالفاظ فيها تجنب للايمان السهام والتعاضم. خلاصة المسائل

العقدية الواردة في الباء. حكم قول عبدي وامتي مع التالي. الادب - [00:05:05](#)

الالفاظ دليل على كمال الاخلاص. لذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التلطف بالالفاظ التي توهم التشريك فيها اساءة ادب مع الله.

كاطلاق ربوبية انسان لانسان. كقول المولى لسيدته ربي لان الله هو الرب - [00:05:25](#)

مالك المتصرف او كاطلاق عبودية انسان لانسان. كقول السيد لمولاه عبدي وامتي لان الله هو الرب المعبود وحده اللفظ السليم في

هذا الباب يستحب ان يعدل الانسان عن قول عبدي وامتي الى فتاي وفتاتي وكذا يعدل من قول لربي - [00:05:45](#)

يا سيدي ومولاي او ليقل عمي ونحو ذلك من من الالفاظ التي فيها البعد عن مشابهة اسماء الله تعالى عن الالفاظ التي فيها ابهام

ومحذور خاتمة في المستفاد من الباب. اولا النهي عن الالفاظ التي توهم الشرك. صفحة سبع مئة وسبعة وثلاثين - [00:06:06](#)

في الصحيح عن ابي هريرة العادة احنا نخرج الحديث في الحاشية لكن هني الظاهر نسينا فلو تكتبون رواه البخاري حديث مئتين

واثنين وخمسين الفين وخمس مئة اثنين وخمسين رواه البخاري - [00:06:31](#)

حديث الفين وخمس مئة اثنين وخمسين ومسلم حديث الفين ومئتين تسعة واربعين الفين ومئتين تسعة واربعين والله حسب

الطبقات كل طبعة لها في رقم القديم في رقم جديد نعم واياك. نعم - [00:06:51](#)

خاتمة في المستفاد من الباب اولا النهي عن الالفاظ التي توهم الشرك. ثانيا النهي عن اطلاق العبودية لغير الله. ثالثا وجوب سد الطرق

الموصلة الى الشرك. رابعا اطلاق هذه الالفاظ من باب شرك الالفاظ وهي من - [00:07:29](#)

الشرك الاصغر ما دام لا يقصد المعنى وانما يطلق اللفظ المشترك يقلقه. نعم. انما يطلق اللفظ المشترك. نعم اسئلة عما ذكر في الباب

اكملوا الحديث مثل هذا الحديث لا يقول احدكم عبدي وامتي - [00:07:49](#)

وليقل فتايا وفتاتي يقول وظى ربك انما يقول سيدك هذا ايضا يدلنا على امر اخر ولو اضيفنا في المستفاد وهو اهتمام النبي صلى

الله عليه وسلم بجناب التوحيد من جهة ايش - [00:08:12](#)

امام النبي صلى الله عليه وسلم بجناب التوحيد من جهة الاعتناء بالالفاظ اشرح ترجمة الباب وضح معاني وضح معنى الكلمات لق

سيدي مولاي. ما هو اللفظ السليم الذي يقوله السيد لمولاه عدد ما يستفاد من هذا الباب - [00:08:38](#)

قال رحمه الله باب لا يرد من سأل بالله. عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله

فاعيذوه. ومن ومن سأل بالله فاعطوه من دعاكم فاجيبوه. ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه. فان لم - [00:09:10](#)

تجد ما تكافئونه اه فادعوا له حتى تزوا انكم قد كافأتموه رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح التمهيد لما في التمهيد في بيان

حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب هو تعظيم الله تعالى واجلال - [00:09:30](#)

في اعطاء من سأل به. شرح ترجمة البعض هذا باب في بيان اهمية تعظيم الله تعالى. وان ذلك من كمال التوحيد ومن تعظيم الله عز

وجل الا يرد من سأل باسمه - [00:09:50](#)

فرضوا المصنف رحمه الله من عقد هذا الباب. لما كان السؤال بالله عظيما. والسائل قد سأل بالله فينبغي في اجابة سؤاله تعظيما لربي

فان رد من سأل بالله فان رد من سأل بالله مما ينافي التوحيد - [00:10:09](#)

مما ينافي كمال التوحيد لان رده دليل على عدم اعظام الله تعالى. تخيل يأتيك انسان ويقول لك ها اسألك بالرحم اللي بيني وبينك

انك تعطيه انا عمك انا خالك انا اخوك انا اختك - [00:10:29](#)

انت تعطيه طيب اذا سألك بالله كيف تمنعه الاولى بك ان تعطيه وهذا من معاني اية سورة النساء فاتقوا الله الذي تساءلون به

مناسبة الباب لا زال المصنف رحمه الله في صدد بيان ما يتعلق بالتعظيم في الادب مع الله تعالى - [00:10:52](#)

ادب اه الادب. في الادب مع الله تعالى. والادب مع الله تعالى من كمال التوحيد. وجه استشهاد المصنف رحمه الله في حديث الباب

اورده المصنف لما فيه من الدلالة الصريحة على ان من سأل بالله يعطى. بيان معاني الكلمات استعاذ بالله - [00:11:21](#)

فجأة الى الله فاعيدوا اي يمنعوهم مما استعاز منه وكفوه عنه تعظيما لله تعالى. ومن سأل بان قال اسألك بالله فاعطوه اي اعطوه ما سأل ما لم يسأل اثما او قطيعة رحم. ومن دعاكم - [00:11:41](#)

طلب حضوركم الى طعام او غيره فاجيبوه. اي اجيبوا دعوته. صنع اليكم معروفا احسن اليكم. فكافر جازوه على معروفه فادعوا له الى اخره اي فبالغوا في الدعاء لو جهدكم تروا اه تروا بضم الراء بمعنى تعلموا - [00:12:01](#)

حتى تروا. نعم حتى تروا حتى ترهوا تروا مو تروا الحديث ليش مشكور بالفتح شكلها حتى تروا ان انكم قد كافأتم والاحسن تجيبوا التشكيل من من سنن ابي داوود - [00:12:26](#)

ضبط حتى تروا آآ بمعنى يعني تظن وضبطه بالظم احسن بمعنى تعلموا وتظنوا اما تروا من الرؤيا العلمية او الرؤية البصرية وليس هذا المراد. نعم حتى عبارة فان لم تجدوا ولا فان لم تجد - [00:12:56](#)

نعم الحديث نفسه يقول فان لم تجد ما تكافئون. لا فان لم تجدوا بالواو بعد. هذا خطأ ثاني حديث في سنن ابي داوود بالواو وهذا لفظ ابي داوود اصلا نعم فان لم تجدوا ما تكافئونه - [00:13:26](#)

فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه نعم في نسخة عندي بفتح الراء في نسخة بفتح الراء بمعنى حتى يحصل عندكم يعني رؤية بيانية انكم اوصلمت اليه المكافأة خاصة المسائل العقدية الواردة في الباب. الخصال الحميدة الوارد في حديث ابن عمر رضي الله عنهما - [00:13:50](#)

اولا تعظيم حق الله سبحانه وتعالى باعطاء من سأل بالله واعادة من استعاز به سبحانه. فهنيئا تعظيم حق المؤمن من اجابة دعوته ومكافأتي على احسانه بمثله او احسن منه مع القدرة ومع عدمها باحالة مكافأته الى الله بطلب الخير له منه - [00:14:31](#)

اجابة من سأل بالله امر النبي صلى الله عليه وسلم باعطاء من سأل بالله. وعدم رده ما لم يكن في ذلك مضرة او مشقة او سؤال امر محرم كقطيعة رحم. وقد جاءت احاديث تدل على كراهية سؤال السؤال باللغو. لما فيه من التشديد على - [00:14:53](#)

ولكن من سأل بالله حقا وجب ان يعطى كما لو سأل ميراثا او زكاة او من بيت المال وجب ان هذا بالاجماع انه اذا سال حقا له بالله وجب ان يعطى لامرين - [00:15:15](#)

الاول لانه حق له لانه سأل بالله لكن لو سأل ما ليس حقا له قال اعطني مالا صدقة اسألك بالله ان تعطيني الافضل ان تعطيه ولكن لا يعجب والسائل لا يجوز له ان يسأل بالله شيئا من امور الدنيا. تعظيما لله واحتراما لجانب الربوبية - [00:15:35](#)

حكم اهل السنة من اعظم الناس ادبا مع الله الا يسألون الله بالله جل وعلا امورا دنيوية فانية انهم يعلمون من كمالات الله تبارك وتعالى وعظمتهم ما لا يرون مع ذلك - [00:16:05](#)

سؤاله الناس به نعم شيخنا لو كان شخص جيدا واسألك بالله اسألك بالله ايش؟ بعض الناس ديدنه اسألك بالله تفعل كذا لهذا يقال له ان فعلك هذا منافى جمال التوحيد - [00:16:28](#)

حكم دعاء صفات الله لا ينبغي دعاء صفات الله فلا يقال يا وجه الله. او يا علم الله اريد كذا. وانما يدعى الله تعالى باسمائه وصفاته فيقال يا رحمن ارحمني يا كريم اكرمني فالصفات يتوسل بها ولا يدعى بها - [00:16:46](#)

اضيف العبر وانما يدعى الله تعالى باسمائه متوسلا بصفاته متوسلا بصفاته ما شاء الله عليك خاتمة في الاستفادة من الباب لا يرد من سأل بالله اجلالا لله وتعظيما له ثانيا ان من استعاز بالله وجبت اعادته ودفع الشر عنه - [00:17:08](#)

ثالثا اجابة دعوة المسلم بوليمة او غيرها ما لم يكن فيها منكر لا يقدر على ازالته مشروعية مكافأة المحسن عند القدرة. اسئلة عما ذكر في الباب ما عنوان هذا الباب وضح غرض المصنف لعقد هذا الباب بين مع - [00:17:46](#)

الكلمات فاعيدوه فكافئوه. اه تروا. ما هي الخصال الحميدة التي في حديث ابن عمر الله عنهما عدد الاستفادة من هذا الباب. قال رحمه الله باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة - [00:18:06](#)

عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داوود التمهيد في بيان حقيقة الاحسن الحاشية تنقل بعد كلمة رواه ابو داوود - [00:18:28](#)

التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب هو تعظيم الله جل وعلا. فلا يسأل بوجهه الكريم الا ما هو عظيم. فلا يسأل بوجهه الا الجنة. فهي اعلى المطالب واعظمها. ففي الجنة النعيم المقيم - [00:18:46](#)

والنظر الى وجهه الكريم الى وجهه الكريم الغير هاي. هم. هاء واحد. مضاف. نعم. ايه. والنظر الى وجهه الكريم. سبحان الله شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان اهمية تعظيم وجهه الله عز وجل ومن ذلك انه لا يسأل به الا الجنة. غرض المصنف - [00:19:09](#)

رحمه الله من عقد هذا الباب بيان تعظيم الله عز وجل واجلاله. ومن ذلك تعظيم وجهه تبارك وتعالى. وانه لا ينبغي ان يسأل بوجهه العظيم الا عظيم كالجنة وهذا من تمام التوحيد وكماله. مناسبة الباب لما كان السؤال بوجهه الله اه شأنه عظيم - [00:19:33](#)

اه ولا ينبغي ان يبذل في سؤال الدنيا ناسب ان يعظم ذلك فلا يبذل لاجل امور دنيوية لان وين خبر كان سبحان الله الواحد احيانا يكتب ما يدري وين هي جملة شأنه عظيمة جملة اسمية - [00:19:57](#)

لما كان السؤال بوجهه الله شأنه عظيم صح فلا يبذل لاجل امور دنيوية لان فيها عدم احترام السؤال بوجهه الله. بل يحترم عنها لا يشبهه الا غاية المطالب التي هي الجنة - [00:20:22](#)

وان احترام اسماء الله تعالى وصفاته من تمام التوحيد وكماله وعدم تعظيم الاسماء والصفات من نوافل التوحيد ونواقضه وجهه استشهاد المصنف رحمه الله بحديث الباب فيه التصريح بالنهي عن السؤال بوجهه الله غير الجنة - [00:20:47](#)

خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب. لا يسأل بوجهه الله شئ من المطالب الدنيوية. من من من احترام اسماء وصفاته الا يسأل الا يسأل المرء شيئا من المطالب الدنيوية بوجهه الله. بل لا يسأل بوجهه الا اهم المطالب واعظم المقاصد - [00:21:08](#)

هي الجنة بما فيها من النائم مقيم. ورضا الرب والنظر الى وجهه الكريم والتلذذ بخطابه. وكذلك ما يقرب اليها كان يسأل الاخلاص والتوفيق للخير. والاستقامة على الطاعة فيما يقرب من الجنة فانه من طلب الجنة. فهذا الطلب - [00:21:28](#)

الاسمى الذي يسأل بوجهه الله تعالى. خاتمة في الاستفادة اثبات صفة الوجه لله سبحانه على ما يليق جلاله كسائر صفاته. ثانيا وجوب سؤال الجنة وثانيا وجوب تعظيم الله واحترام اسمائه وصفاته. ثالثا جواب - [00:21:48](#)

سؤال الجنة والامور الموصلة اليها بوجهه الله. والمنع من ان يسأل به شئ من حوائج الدنيا اسئلة عما ذكر في الباب يشرح ترجمة الباب. هل يجوز ان يسأل بوجهه الله تعالى ان يسأل بوجهه الله تعالى شئ من الدنيا - [00:22:08](#)

عدد الاستفادة في هذا الباب من هذا الباب. قال رحمه الله باب ما جاء في اللوم. وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما قتلناها هنا. وقوله الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. في الصحيح - [00:22:28](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجل وان اصابك شئ فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان لو اني فعلت كذا لكان كذا - [00:22:52](#)

وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان له تفتح عمل الشيطان. من باب الفائدة اللغوية لكم اه اسماء الحروف حروف المعاني في كم لما اين وضع اسماء لها - [00:23:12](#)

هذه من الامور المستحدثة بعد القرون الثلاث فمثلا في عهد السلف ما يعرفون شئ اسمه اللمية اسما لليما ولا يعرفون الاينية اسما لايين ولا يعرفون اللو اسما للو وانما هذه من محدثات المتأخرين - [00:23:41](#)

قياسيا ولا شك ان هذا الباب القياسي صحيح وباب اللغة العربية على وجه الخصوص ولا اعلم عن اللغات الاخرى باب القياس في اللغة العربية مفتوح الى قيام الساعة لا يمكن غلقه - [00:24:10](#)

قلتم حفظكم الله التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب حكم كلمة لو. وهل تجوز او لا تجوز؟ المقصود النووي لا ينبغي استعمالها لمعارضة القدر. شرح ترجمة البعض. هذا باب في بيان انه لا يجوز للانسان ان يتحسر على امر وقع بانه لو - [00:24:31](#)

فعلى كذا لما كان ليقع. ان يعلم ان الامور بمقاديرها. غرض المصنف من عقد هذا الباب عقد المؤلف رحمه الله هذا الباب لبيان حكم كلمة لو انه لا ينبغي استعمالها لمعارضة القدر. فمن قالها معارضا بها اقدار - [00:24:53](#)

ربي تعالى فان هذا مما ينافي كمال التوحيد. مناسبة الباب لا زال المصنف رحمه الله في صدد بيان بعض ما ينافي التوحيد ومن ذلك المعارضة على اقدار الله تعالى بانه لو فعل كذا لكان كذا. وعدم التسليم بالقدر وان ذلك منافي - [00:25:11](#)

لكمال التوحيد. وجه استشهاد المصنف رحمه الله بايات واحاديث الباب. الاية الاولى يقولون لو كان لنا من الامر شيء وردها المصنف مستدلا بها على ان استعمال لو في معارضة المقدور من افعال المنافقين. لا من افعال المؤمنين الموحدين - [00:25:32](#)

الاية الثانية الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا استشهاد بها المصنف لبيان ان التحسر بلو من اعمال المنافقين وهم مذمومون على قولهم هذا. حديث احرص على ما ينفعك فيه ارشاد النبي صلى الله عليه وسلم لامته ماذا يقولون عند المصيبة والمقدور؟ معاني بيان معاني الكلمات يقول - [00:25:52](#)

ان يقول بعض المنافقين يوم احد معارضة للقدر لبرز لخرج الى مضاجعهم الى اماكن قتلهم التي كتبت عليهم. وفيه اشارة الى ان الميت انما هو في مرحلة كالمضطجع ثم يبعث عنها. الى - [00:26:16](#)

الله هذي من بلاغة القرآن دابا راج الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعه سبحانه الله القبر مضجع الموت مرحلة مضجعية مؤقت بعدها ينتقل الانسان الى البعث والنشور وليبتلي الله ان يختبر ما في صدوركم اي ما في قلوبكم من الاخلاص والنفاق. وليمحص ما في قلوبكم في القرآن - [00:26:36](#)

الكريم اطلاق ما في صدوركم وحيانا ما في قلوبكم والفرق ان ما في صدوركم اعم يشمل ما في القلب وما في النفس وما يجده الانسان في احشائه في صدري اما ما في قلوبكم - [00:27:09](#)

فهذا خاص بما في حال التعقل واليمحص ما في قلوبكم يميز ما تنطوي عليه من النيات. بذات الصدور ما في القلوب. قالوا لآخوانهم اي قال المنافقون للمسلمين والمنافقون يزعمون ان المسلمين آخوانهم. وهو كذلك لكن في الظاهر. طبعا اه اه المنافقون - [00:27:34](#)

مع علم النبي عليه الصلاة والسلام بنفاقه ما قطع بينهم وبين المسلمين احكام الاخوة الدينية وهذا الذي جعل اهل السنة يقولون ان اهل البدع لا تنقطع بيننا وبينهم قوة الاسلام - [00:28:01](#)

واضح هذا من المنافقون بنص الوحي هم منافقون فاذا كان الاخوة الدينية لا تنقطع اي نعم لا تعطى لهم الاخوة الدينية التامة لكنها ليست منقطعة ولو في بعض الامور الظاهرية. فكذلك الاخوة الدينية بيننا وبين اهل البدع - [00:28:24](#)

لا تنقطع بالكلية ليست كذا المنقطعة بيننا وبين الكفار. نعم وقعدوا اي تخلفوا عن الجهاد احرص احرص هو بذل الجهد واستفراغ الوصف. على ما ينفعك في معاشك ومعادك. واستعن بالله اي اطلب الاعانة من الله - [00:28:50](#)

ولا تعجزن بكسر الجيم وفتحها. اي لا تفرط في الاخذ بالاسباب. لا تعجزن ولا تعجزن طبعا النون نون التوكيد الثقيل يحتاج نكتبه ولا ما في داعي وفي نسخ ثقيلة وفي نسخ خفيفة - [00:29:14](#)

لا تعجزن صح خلاصة المسائل العقدية الواردة في في الباب. استعمال كلمة لو المحمود. اذا استعملت لو على امر المستقبل او حمل عليها الرغوة في الخير والارشاد والتعليم كان محمودا. كقول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما - [00:29:39](#)

ما سقت الهدى ولاهلت بالعمرة. استعمال كلمة لو المذموم. اذا استعملت لو على امر خاص وحمل عليها الضجر والحزن وضعف الايمان بالقضاء والقدر كان مذموما لما في ذلك من الاشعار بعدم الصبر. والاسف على ما فات مما لم يمكن استدراكه - [00:30:04](#)

كقوله تعالى اخبارا عن المنافقين يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا معنى الاية التي استشهاد بها المصنف رحمه الله وفي من نزلت. قول الله تبارك وتعالى الذين قالوا لآخوانهم عدوا لو اطاعونا ما قتلوا - [00:30:24](#)

اخبار من الله تعالى عن المنافقين الذين قالوا لآخوانهم المسلمين ممن قتلوا في غزوة احد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سمعوا مشورتنا عليهم بالعودة وعدم الخروج الى الجهاد ما قتلوا على ما قتلوا مع من قتل - [00:30:43](#)

وهذه الاية نزلت في عبد الله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين واصحابه الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة احد الاعتماد على الله مع الاخذ بالاسباب. يجب على العبد ان يعتمد على الله ويتوكل عليه. ويحرص على فعل - [00:31:04](#)

الاسباب التي تنفعه في دنياه واخرته مما شرعه الله لعباده. وامرهم به. ويكون في حال فعله للسبب مستعينا بالله وحده معتمدا عليه

في ذلك. فان الاخذ بالاسباب المشروعة لا ينافي التوكل. والاعتماد على الاسباب وحدها دون - [00:31:25](#)

الاعتماد على الله شرك مناف للتوحيد. المشروع قوله عند المصائب. يشرع لمن اصاب فمّن مصيبة ان يقول قدر الله وما شاء فعل.

وان يقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى - [00:31:45](#)

اخلف لي خيرا منها. في قوسين قبل الاية ما لها داعي شيلها خاتمة في المستفاد من الباب اللهم اجرني صلحها بعد. الهمزة همزة وصل وليست همزة قط خاتمة في المستفاد من الباب اولا النهي عن قول لو في الامور المقدره لانها تدل على التسخط على القدر -

[00:32:05](#)

جدد وتجدد الاحزان في النفوس. اما قول لو تندما على فوات الطاعة تمنى الخير فلا بأس به لانه دلوا على الرغبة في الخير ثانيا

مشروعية الاستسلام للقضاء والقدر فيما يجري من المصائب وعدم تساخطه من ذلك. ثالثا ان من - [00:32:42](#)

كتب عليه الموت في مكان فلا بد ان يموت فيه راضي عن ان مقتضى الايمان الاستسلام للقضاء والقدر في المصائب وان

عدم الاستسلام له من صفات المنافقين. خامسا ان الحذر لا يغني عن القدر. ولكننا مأمورون باتخاذ الاسباب - [00:33:05](#)

سادسا وجوب وجوب الاستعانة بالله في القيام بالاعمال النافعة. سابعا عدم الاعتماد على الحول والقوة تامنا النهي عن العجز والبطالة

والتواكل وتعطيل الاسباب. تاسعا وجوب الصبر عند نزول المصائب. اسئلة - [00:33:27](#)

عما ذكر في البعض. اذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي استشهد به المصنف ما غرظ المصنف من عقد هذا الباب؟ بين مع اني

الكلمات لبرز الى مظاجيم مظاجعهم وليمحص ما في قلوبكم - [00:33:47](#)

متى يصح استعماله؟ لو متى يصح استعمال كلمة لو متى يذم استعمال كلمة لو؟ هل يعتمد على الله تعالى بدون اخذ الاسباب ومن

اخذها من التوكل. ما هو المشروع للمسلم ان يقوله عند المصيبة؟ عدد - [00:34:05](#)

فوائد من هذا الباب قال رحمه الله باب النهي عن سب الريح عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا تسبوا الريح فان فاذا رأيتهم فاذا رأيتهم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه - [00:34:25](#)

وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به صححه الترمذي قلت مسددكم الله التمهيد

في اشياء تنقلها بعد كلمة - [00:34:45](#)

صححه الترمذي السلام عليكم. التمهيد في بيان حقيقة الباب موضوعه. موضوع الباب هو حكم سب الريح وغيرها من المخلوقات.

وهو نقص في الايمان وقدح التوحيد شرح ترجمة الباب. وقدح. نعم. سكون الدال - [00:35:02](#)

القدح الذم واما القدح وهو وعاء شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان النهي عن سب الريح وان سبها مناف للتوحيد غرض المصنف

من عقد هذا الباب عقد المؤلف هذا الباب لبائدي التنبيه على ان سب الريح نقص في الايمان وقدح في التوحيد - [00:35:23](#)

لان الريح مدبرة والمدبر لها هو الله. فنهى عن سبها لانه في الحقيقة مسب لانه في الحقيقة للمدبر واعتراض على المتصرف فيها.

مناسبة الباب لا زال المصنف رحمه الله في صدد ذكر نواقض التوحيد. ومن - [00:35:52](#)

في تسب ريح لانه تسيير بتدبير الله تعالى فسبها دليل على نقصان التوحيد وجه استشهاد المصنف بحديث الباب في التصريح بالنهي

عن سب ريح وارشاد الى ما فيه الخير العادل للمكلف - [00:36:12](#)

بيان معاني الكلمات لا تسبوا الريح النهي عن السب نهى عن ذمها ولومها عند حصول المكاره. فاذا رأيتهم ما تكره اي من الريح اما شدة

حرها او بردها او قوتها او اثارها. فقولوا اللهم الى اخره اي اطلبوا من خالقها ومدبرها - [00:36:31](#)

طلب خيرها ودفع شرها. خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب حكم شرايح عموما سواء كانت الرياح العاتية او العواصف القارعة

او السيول الجارفة او الزلازل المدمرة اول خسوفات لا احد يستطيع يدفعها من الخلق لو اجتمعوا اجمعين - [00:36:51](#)

ما هم بالنسبة للجوايح الاكمل امام العواصف والجبال فليس لهم الا الله الخالق هو الذي يدفع شر هذه الاشياء التي قدرها لحكم

بالغة. نعم خلاصة المسائل العقدية الواردة في البعض - [00:37:24](#)

حكم سب الريح يحرم سب الريح لان سبها سب لمدبرها وهو الله عز وجل والله تعالى هو الذي يدبر الريح. ويصرفها كيف يشاء.

ان شاء نفع بها وان شاء جعلها عذابا - [00:37:53](#)

فالامر بيده تبارك وتعالى. ولهذا لا يجوز نسوة السوء الى الريح. لانها لا تسيء لا تسيير بنفسها وانما تسيير بامر مدبرها يا جل في علاه ما يقوله الانسان اذا خاف من اضرار الريح يشرع للمؤمن ان يقول اذا هبت الريح اولا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امر - [00:38:11](#)

ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به. ثانيا وفي الحديث الصحيح الاخر الريح من روح الله تأتي بالرحمة والعذاب فلا تسبوا ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها. ثالثا اللهم انا اللهم اني اسألك من خير - [00:38:33](#)  
فيما امرت به واعوذ بك من شر ما امرت به. وفي رواية كان اذا رأى الريح فزع. رابعا اللهم لقحا لا عقيما خاتمة في الاستفادة من البعض اهمية العلم بان الله تعالى رتب الامور على اسبابها. ثانيا النهي عن سب الريح لانها - [00:38:53](#)  
خلق مدبر فيرجع السب الى خالقها ومدبرها. ثالثا الرجوع الى الله والاستعاذة به من شر ما خلق. رابعا ان الريح تكون مأمورة بالخير وتكون مأمورة بالشر. خامسا الارشاد الى كلام - [00:39:17](#)

الارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره لاجل دفعه. سادسا الفزع الى الله تعالى اذا هاجت الريح. سابعا الدعاء الى الله تعالى واللجوء اليه حتى يأمن الانسان بوائق ما يخاف. ثامنا اليقين بانه لن يصيب الانسان الا ما كتب له - [00:39:37](#)  
وان الريح وغيرها مأمورة في تنفيذ المقدر. طبعاً يشرع للانسان التكبير في حالة انتشار النيران او وقوع الفيضانات او الزلازل ونحو ذلك. يشرع التكبير والاستغفار والاكثار من لا حول ولا قوة الا بالله - [00:39:57](#)

وهل يشرع بصوت مرتفع اما في النار فنص الفقهاء على استحباب التكبير والاذان بصوت مرتفع والصحيح انه يشرع بصوت مرتفع في جميع الجوارح نعم اسئلة عما ذكر في البعض. ما هو العنوان ما هو عنوان هذا الباب؟ اشرح ترجمة الباب لا يجوز للمسلم ان يسب الريح. فلماذا - [00:40:24](#)

هذا يقول ماذا تقول اذا خفت من الريح؟ عدد ما يستفاد من هذا البعض باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله - [00:40:56](#)

له لله. وقوله الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء قال ابن القيم رحمه الله في الاية الاولى فسر هذا بانه ظنهم بان الله سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيظنحل وفسر بظنهم ان ما اصابهم لم يكن بقدر الله وحكمته. ففسر بانكار الحكمة وانكار - [00:41:12](#)  
قدر وانكار ان يتم امر رسوله ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين كله وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون والمشركون. وذكر في سورة الفتح وذكر في سورة الفتح. وانما كان هذا ظن السوء - [00:41:40](#)

لانه ظن غير ظنوا ظن غير ما يليق به سبحانه. وما يليق بحكمته وحمده ووعد الصادق. فمن ظن انه يدين الباطل على الحق ادارة مستقرة محل مع الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون - [00:42:00](#)  
قدره لحكمة بالغة يستحق عليه الحنبل زعم ان ذلك بمشيئة مجردة. فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء. فيما يختص به وفيما يفعله بغيرهم ولا ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله جل وعلا واسمائه وصفاته. وموجب حكمته وحمده - [00:42:20](#)

فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله ويستغفره ويستغفره من ظنه بربه ظن السوء ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له. وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر - [00:42:49](#)  
وفتش نفسك هل انت سالم. فان تنجو منها تنجو من ذي عزيمة والا فاني لا يخالك ناجيا التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب. بيان ان كثيرا من الناس يسيء الظن بالله - [00:43:09](#)

ولا يسلم ولا يسلم ولا يسلم لحكمة الله ولا يسلم لقدر الله السابق. شرح ترجمة البعض هذا باب في بيان اهمية الظن الحسن بالله جل وعلا. وان الظن السيء بالله تعالى من نقص التوحيد. غرض المصنف من عقد هذا الباب لما كان - [00:43:28](#)  
ظن السوء فيه عدم الثقة بالله الذي وعد رسوله بالنصر وفيه اعتراض على قدر الله وتدبيره وتصريفه الامور ففيه التحقيق الايمان

بالله والتسليم وقضائه وقدره. ولهذا فانه مناف للتوحيد لانه سوء ظن بالله. ونفي - [00:43:48](#)

لكماله وتكريم لخبره وشك في وعده. مناسبة الباب لا زال المصنف في في صدد بيان نواقص التوحيد من ترك سوء الظن بالله تعالى.

بيان معاني الكلمات يظنون اي المنافقون والظن في الاصل خلاف اليقين - [00:44:08](#)

هل لنا من الامر من شيء؟ اي ليس لنا من النصر والظفر نصيب. اخفونا في انفسهم من الانكار والتكذيب ما لا يبدون لك. اي غير الذي يظهرون لك من الايمان وطلب الاسترشاد. ظن السوء الظن الفاسد عليهم دائرة السوء. اي دائرة العذاب والذل لا زمان لهم - [00:44:26](#)

ولعنهم اي ابعدهم من رحمته واعد لهم ان هيا لهم في الاخرة العذاب والذل لازمان لهم العذاب وساءت واعد لهم اي هيا لهم في

الاخرة وساءت مصيرا اي منزلا يصيرون اليه يوم القيامة اسوأ المنازل. يدير - [00:44:46](#)

اطل ان يجعل له الدولة والغلبة. تعنتا على القدر اي اعتراضا افتراضا عليه يخالك بكسر الهمزة اي اظنك. ناجيا سالما من الاعتراض على القدر خلاصة المسائل العقديّة الواردة في البعض سوء الظن بالله من صفات المنافقين الكفار والمنافقون يتمنون للمسلمين -

[00:45:14](#)

قيمته الهلاك وظهر ذلك في وقعة احد. وقد ظنوا ان الله جل وعلا لا ينصر رسوله صلى الله عليه وسلم. وان امره يتلاشى. واما ما

اصابهم لم يكن بقدر الله وحكمته. وانكروا ان ان يتم ان يتم امر امر - [00:45:42](#)

الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وان يظهر وان يظهره على الدين كله. فصار ظنهم هذا جمع بين سوء الظن بالله من جهة من جهة

ان الله لا ينصر رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يظهر دينه على الاديان كلها. ومن جهة انها لم تقع هذه - [00:46:02](#)

هذه عن حكمة. وهذا كله باطل فقد نصر رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك. واظهر دينه على الاديان كلها ودخل الناس في دين الله افواجا حسن الظن بالله من تمام التوحيد. لا يتم ايمان العبد وتوحيده حتى يعتقد بجميع ما اخبر الله به من اسمائه وصفاته -

[00:46:22](#)

وتصديقه بكل ما اخبر به وان ما وعد به من نصر الدين واحقاق الحق وابطال الباطل سيقع. وكل ظن ينافي ذلك فانه من الظنون

الجاهلية المنافية للتوحيد. لانها سوء ظن بالله. ونفي لكمال وتكذيب لخبره وشك في وعده - [00:46:43](#)

الطريق الى السلامة من ظن السوء اه هو معرفة الله تعالى ومعرفة اسمائه وصفاته والعلم باثارها الحسنة وموجب حكمته وحمده

والتوبة والاستغفار من هذا الظن السيء وانه تعالى لا يفعل شيئا ولا يقع منه شيء الا لحكمة - [00:47:04](#)

خاتمة في المستفاد من الباب اولا ان من ظن ان الله جل وعلا يظهر الباطل للحق ظهورا مستمرا فقد ظن بالله غير الحق ظن الجاهلية

ثانيا اثبات الحكمة فيما يجريه الله تعالى من ظهور الباطل احيانا. ثالثا باهل الخبث المنافقين وانهم عند الشدائد - [00:47:24](#)

يظهر ما عندهم من النفاق. رابعا وجوب حسن الظن بالله تعالى بان يرجو منه النصر والرزق. والفوز بالجنة والنجاة من النار خامسا

وصف الله بانه يغضب على اعدائه الذين يظنون به ظن السوء يلعنهم. سادسا ان سوء الظن بالله من اعظم الكبائر - [00:47:44](#)

مع الاسف يعني كان في قديم الزمان سوء الظن بالله في باب القدر كان ملازما العوام وكثير من العباد لكن اليوم مع الاسف اصبح

سوء ظني بالله منتشرا حتى بين - [00:48:04](#)

المنتسبين الى العلم فتجد في ثنايا كلماتهم وعباراتهم تضجر من قدر الله التعنت على القدر الشكاية من المقدور وهذا امر قل ما يسلم

منه انسان ولهذا من كمال التوحيد الاعتناء بهذا الباب - [00:48:30](#)

اسئلة عما ذكر في الباب ما هي الاية التي ترجم بها المصنف بين معاني الكلمات ما لا يبدون لك يدين الباطل اي خالك في قول ابن

القيم رحمه الله بيان بيان انه وقع في الظن السوء من جهتين فما هما؟ من الذين من الذين - [00:49:00](#)

يظنون بالله الظن السيء. ما هو الطريق الى حسن الظن بالله تعالى؟ عدد بعض ما يستفاد من هذا الباب قال رحمه الله باب ما جاء في

منكر القدر وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده لو - [00:49:22](#)

انا لاحدهم مثل احد ذهب ثم انفقوا في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان

تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة ابن - [00:49:42](#)

رضي الله عنه انه قال ابني يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم وقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء - [00:50:02](#)

ستقوم الساعة. يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. وفي رواية - [00:50:22](#) كل ابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي مسند والسنن عن ابن الديلمي انه قال اتيت ابي ابن كامل فقلت له في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله جل وعلا يذهبه من - [00:50:42](#) قلبي فقال لو انفقت مثل احد ذهبها ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. قال فاتيت عبد الله بن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت رضي الله عنهم - [00:51:06](#)

فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه مستدرك الحاكم هو سماه صحيح لكن اشتهر بين الناس بمستدرك الحاكم لكثرة ما استدركااته على الشيخين - [00:51:26](#) وقوله وهو حديث على شرط البخاري ولم يخرج او على شرطهما ولم يخرجوا. نعم التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب هو لبيان ما جاء من الوعيد الشديد والتحذير الاكيد من انكار القدر - [00:51:56](#) التكذيب به في القدر من اصول الايمان والتوحيد. شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان الوعيد الشديد الذي جاء فيمن انكر تقدير الله عز وجل للاشياء ورد المصنف من عقد هذا الباب بيان ان انكار القدر مناف للتوحيد. وانه من نواقض التوحيد ونواقضه وان الايمان به من تمام - [00:52:16](#)

مناسبة الباب ذكر المؤلف رحمه الله في الباب السابق تشكيك المنافقين في نص الله ورسوله وظنوا الظن السيء في فله عز وجل. وهذا مما يخالف تحقيق التوحيد. فناسب ان يذكر بعده بعده القدر وما - [00:52:36](#) وكالته من الايمان وان الشك فيه او وانكاره مناف للتوحيد اصلا المقصود به التعجب. لا لا وظن الظن الشيء بقدر الله فاصلة نعم وجه استشهاد المصنف رحمه الله باحاديث الباب الحديث الاول فيه ذكر اركان الايمان ومراد المصنف ان القدر منه الحديث - [00:52:56](#)

الثاني والثالث اوردهما المصنف لما فيهما من سابق علم الله. وكتابته للاشياء. الحديث الرابع فيه الوعيد الشديد لمن انكر قدر الله تعالى. الحديث الخامس استدل به ببيان ان الايمان لا يصح بدون الايمان بالقدر خيره وشره. وان - [00:53:26](#) انه من الله تعالى. بيان معاني الكلمات القدر بفتح القاف والادل ما يقدره الله جل وعلا من افعال العباد وغيرها مما يجري في الكون احد بضم تين جبل بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم الى الشمال. اول ما - [00:53:46](#)

خلق الله القلم. يعني بعد خلق العرش لان العرش هو اول المخلوقات على الصحيح من قول من قول العلماء بما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قد قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:54:06](#) وعرضه على الماء. الاسفل بل نقول يعني بعد خلق العرش لان العرش اسبق على الصحيح من اقوالها مو مو اول اسبق ان العرش اسبق على الصحيح من اقوال من قول العلماء - [00:54:26](#)

اما انه اول فلم يأتي فيه نص الاولية بحاجة الى ناس اسبق. نقول يعني بعد خلق العرش. لان العرش اسبق على الصحيح من قول العلماء من مات على غير هذا اي على غير الايمان بالقدر فليس مني اي فهو كافر - [00:54:44](#) وقع في نفسي شيء من القدر اي شك واضطراب الشيخ فريسة مني ليس مني هنا يعني فهو كافة ياخذها ويفسرها على الباقي. ليش؟ الاحاديث الثانية ليس منا هو الان الكلام - [00:55:13](#) كلام آآ له سياق سباق وبين الحديث فهو مخصوص بالسياق خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب. حكم الايمان بالقدر.

الايمان بالقدر واجب وهو ركن من اركان الايمان الشرك كما في حديث جبريل الطويل المشهور. قال الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. والنصوص من الصحابة رضوان الله عليهم متواترة - [00:55:45](#)

في ذم منكري القدر اعلم اخي المسلم ان المنحرفين في باب القدر فرقان شاذتان عن عقيدة السلف اهل الحديث والسنة والتوحيد احدهما في طرفي النقيص الاولى القدرية وهم المنكرون للقدر. القائلون بان العبد هو خالق افعاله. وانه مطلق العنان في افعاله بدون مشيئة - [00:56:41](#)

الله تعالى. وهؤلاء اهل اهل التفريط في القدر. الثانية الجبرية هم الذين يزعمون ان الانسان مجبور محض كالاشجار تفيءها الرياح يمينا وشمالا بالاختيار. وهؤلاء هم اهل الافراط في هذا الباب والاشعرية من الجبرية ايضا لان - [00:57:13](#)  
يثبتون كسب لا حقيقة له في الواقع. فقولهم يؤول الى قول الجبرية. واما اهل السنة والجماعة فيعتقدون ان الله تعالى قد للانسان ولكن اعطاه اختيارا للخير والشر. وان كل شيء هو بقدر لا ومشئته. وان الله تعالى خالق للعبد وافعاله - [00:57:33](#)  
العبد فاعل لفعله والله جل وعلا خالق للعبد ولفعله. راجع كلام شيخ الاسلام في الواسطية وكلام الدكتور الشيخ في شرحها. كيفية الايمان بالقدر وبيان مراتبه؟ هي ان تعتقد ان ما - [00:57:53](#)

شاء الله وما لم يشاء لم يكن. وانه لا يكون في الوجود شيء الا بمشيئة الله وقدرته. وان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ان يصيبه وان الخير والشر كائن بارادة الله تعالى وانه مخلوق لله جل وعلا. وحتى يكون الايمان - [00:58:13](#)  
العبد بالقدر تاما فانه لا بد له من ان يؤمن بمراتب القدر الاربعة وهي الاول الاولى العلم ومعناه ان الله تعالى علم بالاشياء قبل كونها. الثانية الكتابة ومعناه ان الله جل وعلا كتب كل شيء قبل - [00:58:33](#)

خلق السماوات والارض. الثالث المشيئة ومعناه ان الله تعالى شاء ما علمه وكتبه. فيوجد ما علمه وكتبه كما شاء. فيوجد ما لما هو كتبه كما شاء. الرابعة الخلق والايجاد ومعناه ان الله تعالى اوجد المخلوق عندما شاءه على وفق ما - [00:58:53](#)  
علمه وكتبه الاثار الحسنة المترتبة على الايمان بالقدر. الايمان بالقدر سر الحياة ونظام التوحيد وان وان الايمان القدر له اثار حسنة كثيرة ومنها الاول انه ينتظم توحيده ويسلم ايمانه. ويسلم ايمانه. احسن الله اليك - [00:59:13](#)

ويسلم ايمانه. نعم الثاني انه يكون مرتاحا في الحياة. لعلمه بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. الثالث انه يكون شجاعا ويعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وما اخطأه لم يكن ليصيبه. العجيب من الناس في هذا الباب - [00:59:39](#)  
انهم يرون بام اعينهم المقادير القدرية التي تقع ولا دخل لهم يسلمون انها بقضاء الله وقدره لكنهم في افعال انفسهم كثيرا ما يتضجرون سبحان الله وقليل من الناس من يتضجر على القدر العام - [01:00:01](#)

كالحر والبرد ونحو ذلك. نعم الثالث انه يكون شجاعا فهو يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه ولم يكن ليصيبه. الرابع انه يستسلم يستسلم في المصائب ويصبر على المعاقب - [01:00:29](#)

الخامس انه يتوب اذا اصاب ذنبا ويعلم ان ربه غفور كريم. يقبل التوبة من عباده وان ذلك مكتوب عليه فلا ييأس من التوبة فلا ييأس من التوبة والندم والاستغفار الاثار المترتبة على عدم الايمان بالقدر. ان عدم الايمان بالقدر له مضار جسيمة. واثار سيئة كثيرة منها - [01:00:44](#)

الاول العيش الضنك. والحياة الصعبة لانه يقول لو فعلت كذا لكان كذا وكذا. فاني براءة النبي صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن بالقدر. الثالث عدم وجود طعم الايمان في قلبه. الرابع هبوط جميع اعماله الصالحة. الخامس تستحب - [01:01:09](#)

احقاق منكر القدر لاطلاق اسم الكفر عليه خاتمة في المستفاد من الباب اولا ان انكار القدر كفر يوجب بطلان الاعمال. ثانيا ان الاعمال الصالحة لا تقبل لا تقبل الا من المؤمن بالقدر - [01:01:29](#)

اه ثالثا الوعيد الشديد المترتب على انكار القدر. رابعا اثبات القلم وكتابة المقادير الماضية. والمستقبل في الى يوم القيامة خامسا انه يشترط بقبول الاعمال سلامة العقيدة. اسئلة عما ذكر في الباب ما مناسبة الباب لما قبله - [01:01:48](#)

تبين معاني الكلمات القدر وقع في نفسه شيء من القدر. ما حكم الايمان بالقدر؟ ما هي مراتب الايمان الاربعة بالقدر؟ اذكر بعض والاثار

الحسنة للايمان بالقدر وضح بعض الاثار المترتبة على عدم الايمان بالقدر. عدد بعض الفوائد من هذا الباب - [01:02:08](#)

نكتفي اليوم بهذا القدر ان شاء الله تعالى الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع العمل الصالح وصل اللهم على نبينا محمد هو يعني اكثر العلماء يقولون عنهم القدري القدرية من من جهة كلامهم الكثير في القدر - [01:02:28](#)

نعم وبعضهم يسميه نفاة القدر ابشر يعني المقصود ان الانسان فرضا مرض لانه زار فلان هذه مصيبة واذا لامه الناس ليش زرت فلان انت ما تدري انه مريض يقول يا اخي قدر قدر الله وما شاء فعل - [01:02:57](#)

لا تلومني الله كاتب علي هنا احتج بقدر الله في امر المصيبة ولكن لا يجوز الاحتجاج بالقدر في المعاييب انسان شرب الخمر تب الى الله ما يجوز يشرب الخمر يقول يا اخي الله قدر - [01:03:24](#)

طيب الله قدر ما شاء الله اعطاك ارادة انك تترك استغفر معنى القدر لغة لغته القدر من حيث هو مصدر القدر مصدر واذا فسرته بالفعل قدر الشيء يقدره اي جعل له مقدارا معيناً - [01:03:43](#)

مقدارا معين كبعد الشمس عن الارض فلا يحترق اهل الارض ولا يتثلجون لو ابعده قليلا تتجمد لو قربه قليلا لا يحترق قدر لهم النجوم الثابتة والمتحركة الثابتة لمعاشاتهم وامورهم الثابتة وعلامات وبالنجم هم يهتدون - [01:04:17](#)

المتحركة شهابا الشياطين اذن القدر معناه المقدار جعل لكل شيء مقدارا معيناً حتى الماء ينزل بقدر معين لا يزيد ولا ينقص في كل سنة نفس القدر من الماء ينزل يزيد ولا ينقص - [01:04:52](#)

اي نعم صحيح ولذلك الاشياء التي لا وسع له ولا يستطيع ان يتعدها لا يؤاخذ عليها لونه شكله تاريخ ميلاده تاريخ وفاته من يعاقب على هذه الامور انما هو يعاقب على ماله فيه - [01:05:28](#)

اختيار طبعاً لا شك ان هناك مقادير كثيرة حكم كثيرة في اخراج ادم عليه السلام من الجنة واكل الشجرة من الحكم انه دعا الله باسمه التواب باسمه الغفور ها توسل الى الله عز وجل - [01:05:50](#)

من الحكم من الحكم ايظا خروج من لا يستحق البقاء في الجنة الشياطين ومردة الانس والجن الكفار مشركين عندما ينظر الى هذه الحكم يزداد انشراحاً في القلب وبصيرة في الدين - [01:06:20](#)

جميع الارواح المؤمنين والشهداء تخرج من الجنة الى الابدان وجميع ارواح الكافرين تخرج من سجين الى ابدانه ولذلك النعيم الذي على الروح نعيم دونية والعذاب الذي على الروح عذاب دوني - [01:06:49](#)

فالمؤمنون عندما ينعمون بارواحهم وابدانهم في وقت واحد يكون التنعيم اعظم يكون التنعيم والنعمة اتم واعظم بعد الحساب والعذاب الذي يكون على الكفار حالة ارواحهم في ابدانهم اشد ولهذا يرون - [01:07:21](#)

بالنسبة لما هم مقدمون عليه يرون ان ما كانوا عليه كأنه مرقد من بعثنا من مرقدنا هذا يقول المؤمن والكافر اتفضل يا شيخ ها الله اعلم يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربيك - [01:07:52](#)

وما اوتيتم من العلم الا قليل مهما تكلمنا في الروح لا نستطيع ان نعرف حقيقته ولهذا قال ابن القيم تكلم فيه الحكماء والفلاسفة والاطباء والفقهاء علماء النفس وغيرهم وغيرهم وصلوا الى الفين قول ما عرفوش الصح - [01:08:21](#)

ولن يعرفوا بالاجماع الارواح مخلوق بالاجماع الارواح اخلق ارواح ملائكة ارواح الانس ارواح الجن ارواح البهائم كل الارواح مخلوق ولم يقل بابدية الارواح الا شذمة من الفلاسفة يزعمون بعض الفلاسفة - [01:08:51](#)

الضالين يزعمون ان الارواح جزء من الذات الالهية فهي ابدية البقاء غير قابلة للفناء سبحانه اللهم وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [01:09:35](#)